

تداعيات التنافس الدولي على الأمن الإقليمي بمنطقة شرق آسيا

إعداد

ميناء وجيه عزيز

باحث دكتوراه – كلية الدراسات الآسيوية – جامعة الزقازيق

المستخلص:

يشكل التنافس الدولي سمة بنيوية للنظام الدولي، ويظهر بوضوح في منطقة شرق آسيا، حيث يتخذ أشكالاً متعددة تتراوح بين النزاع والصراع الأيديولوجي والاقتصادي. تصاعد هذا التنافس نتيجة صعود الصين كقوة كبرى، وتنامي مخاوف إقليمية من تهديد الاستقرار، خصوصاً في بحر الصين الجنوبي وتايوان. هذا الوضع دفع الولايات المتحدة إلى تعزيز تحالفاتها، وتبني استراتيجيات موازنة كتحالف "كواد" و"أوكوس". في المقابل، تستخدم الصين مبادرة "الحزام والطريق" والقوة الناعمة لتوسيع نفوذها، بينما تسعى دول مثل اليابان والهند وروسيا لأدوار فاعلة موازنة في النظام الإقليمي. أسهم التنافس في عسكرة السياسة وتهميش الدبلوماسية، وأدى إلى ضعف منظومة الردع الجماعي وتآكل فعالية الآسيان. كما أثر سلباً على الاستقرار الداخلي للدول، من خلال الضغوط الاقتصادية والسياسية الناجمة عن الاصطفاف الجيوسياسي وتوتر سلاسل التوريد. برز أيضاً دور "البريكس" كبديل اقتصادي ناشئ يسعى لتقليل الاعتماد على الغرب. في المجمل، يُعد التنافس الدولي عاملاً رئيسياً في هشاشة الأمن الإقليمي لشرق آسيا، ويطرح تحديات استراتيجية معقدة أمام دولها في ظل بيئة دولية مضطربة ومتغيرة.

Abstract:

International competition is a structural feature of the international system, evident in East Asia, taking various forms ranging from conflict to ideological and economic struggles. This competition has escalated as a result of China's rise as a major power and growing regional concerns about threats to stability, particularly in the South China Sea and Taiwan. This situation has prompted the United States to strengthen its alliances and adopt countervailing strategies such as the Quad and AUKUS. In contrast, China is using the Belt and Road Initiative and soft power to expand its influence, while countries such as Japan, India, and Russia are seeking effective countervailing roles in the regional system. Competition has contributed to the militarization of politics and the marginalization of diplomacy, weakened collective deterrence, and eroded the effectiveness of ASEAN. It has also negatively impacted the internal stability of countries through economic and political pressures resulting from geopolitical alignment and supply chain tensions. BRICS has also emerged as an emerging economic alternative seeking to reduce dependence on the West. Overall, international competition is a major factor in the fragility of East Asian regional security, posing complex strategic challenges to its states in a turbulent and changing international environment.

مقدمة:

يشهد النظام الدولي تحولات عميقة حولت شرق آسيا إلى بؤرة تنافس حادة. فالحرب الروسية-الأوكرانية أدت لانشغال موسكو وتراجع نفوذها في آسيا الوسطى والقوقاز، مما خلق فراغاً استغلته قوى أخرى. كما يمتد تأثير الصراع الإيراني-الإسرائيلي من الشرق الأوسط إلى شرق آسيا، مما يعكس تداخل مسارات التنافس الدولي وتداعياته الأمنية على استقرار الإقليم، ويبرز الحاجة لفهم أعمق لهذه الديناميكيات المعقدة. انخفضت قدرة روسيا على التأثير في شرق آسيا بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا والضغط الاقتصادي، مما دفع الدول التقليدية المرتبطة بها لإعادة تقييم موقفها. في المقابل، استغلت الصين هذا الانشغال لتعزيز حضورها الاقتصادي والاستراتيجي في الإقليم، حيث تجاوز حجم تجارتها مع دول آسيا الوسطى ٩٠ مليار دولار في ٢٠٢٣. تدعم مبادرات مثل "الحزام والطريق" طموح الصين لترسيخ دورها كمركز تجاري وبنية تحتية رئيسي.

أدركت الولايات المتحدة أن تراجع النفوذ الروسي وتوسع الصين يهدد مصالحها في شرق آسيا، مما أعاد تركيز واشنطن على المنطقة. تجلى ذلك في مشاركة الرئيس بايدن بقمة في سبتمبر ٢٠٢٣، بهدف احتواء التمدد الصيني وحماية التحالفات الغربية. تتزايد اهتمامات الهند أيضًا بإعادة صياغة دورها في الإقليم كقوة موازنة، بينما تشهد المنطقة تزايدًا في التنافس متعدد الأطراف، مما ينذر باحتمالية نشوء "حرب باردة جديدة".

أهمية البحث

أ- علميًا: يساهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول التنافس الدولي والأمن الإقليمي في شرق آسيا، ويقدم إطارًا تحليليًا لفهم تعقيدات العلاقة بين القوى الكبرى والإقليمية.

ب- عمليًا: يساعد صناع القرار والمحللين الاستراتيجيين على فهم التحديات والفرص، ويقدم رؤية لإدارة التداعيات السلبية للتنافس، ويكون مرجعًا للمنظمات الدولية والإقليمية.

هدف البحث:

أ- يهدف إلى الوقوف على تداعيات التنافس الدولي على الأمن الإقليمي في شرق آسيا.

ب- يسعى لتحديد مفهوم التنافس الدولي والأمن الإقليمي، وتحليل طبيعة العلاقة بينهما، واستعراض الخلفية التاريخية للمنطقة، ورصد مظاهر التنافس، وتقييم التداعيات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

المشكلة البحثية:

تتمحور المشكلة حول مدى تأثير التنافس الدولي المتزايد على مفهوم ومقومات الأمن الإقليمي في شرق آسيا، وكيف يمكن لدول المنطقة التعامل مع هذه التداعيات لضمان استقرارها. يسعى البحث لتحليل أبعاد التنافس ومظاهره وتقييم آثاره.

متغيرات البحث

أ- المتغير المستقل: التنافس الدولي (بأبعاده السياسية، الأمنية، الاقتصادية، والعسكرية).

ب- المتغير التابع: الأمن الإقليمي في منطقة شرق آسيا (بمكوناته السياسية، الأمنية، الاقتصادية، والاجتماعية).

التساؤلات البحثية:

السؤال الرئيسي: ما هي أبرز تداعيات التنافس الدولي على الأمن الإقليمي في منطقة شرق آسيا؟

أسئلة فرعية: تعريف التنافس الدولي والأمن الإقليمي، مظاهر التنافس بين القوى الكبرى، طبيعة التحالفات العسكرية والتنافسات الاقتصادية، التداعيات السياسية والأمنية والعسكرية، وتأثير التنافس على التداعيات الاقتصادية والاجتماعية.

منهجية الدراسة:

أ- تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي، مع الاستعانة بالمنهج البنائي لتشخيص المشكلة.

ب- تستخدم منهج SWOT لتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات، وتقديم توصيات استراتيجية.

إطار البحث:

أ- الإطار الزمني: يغطي الفترة من بداية القرن الحادي والعشرين وحتى الوقت الراهن، مع العودة لفترات سابقة عند الضرورة.

ب- الإطار المكاني: منطقة شرق آسيا (الصين، اليابان، كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية، دول الآسيان، وتأثير القوى الخارجية).

الدراسات السابقة:

أ- المحور الأول: دراسات تركز على التنافس بين القوى الكبرى وتأثيراته الإقليمية.

- (١) "توازن القوى – التاريخ والنظرية": يعرض مفهوم توازن القوى وتطوره التاريخي.
 - (٢) "التنافس الصيني الأمريكي في جنوب شرق آسيا: تحليل نقدي": يحلل التنافس من منظور نقدي ويربطه بعدم المساواة الهيكلية في النظام العالمي.
 - (٣) "تنافس القوى على إقليم جنوب شرق آسيا "آسيان": يبرز أهمية المنطقة ويحلل التنافس فيها، مع تناول مفاهيم الإقليمية وتاريخ الآسيان.
 - (٤) "الصراع الدولي في جنوب شرق آسيا": يقدم منظورًا تاريخيًا لتشكل التنافس في المنطقة.
 - (٥) "الهندو-باسيفيك: التنافس الدولي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ": يحلل التنافس المتصاعد وتشكيل التحالفات وتأثيراته على الشرق الأوسط.
- ب- المحور الثاني: دراسات تتناول الأمن الإقليمي في شرق آسيا وتحدياته.**
- (١) "دور رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) في تحقيق الأمن الإقليمي": يتناول عوامل نجاح وفشل الآسيان في تحقيق الأمن الإقليمي.
 - (٢) "الاقتصاد والأمن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ: تحليل بنائي": يستكشف العلاقة بين الاقتصاد والأمن من منظور بنائي، مع التركيز على علاقة الولايات المتحدة والصين ودور الآسيان.
 - (٣) "الأمن الغذائي في رابطة دول جنوب شرق آسيا: التقدم والتحديات والمستقبل": يحلل التحديات التي تواجه الأمن الغذائي في الآسيان.
 - (٤) "أثر المتغيرات الدولية على النظام الأمني الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط منذ عام ٢٠٠١": يبين تأثير التطورات الدولية على بنية الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

(٥) "جنوب شرق آسيا: دراسة جيوسياسية وأمنية": يوضح الأهمية الجيوسياسية لجنوب شرق آسيا وتأثيرها على الأمن الطاقوي العالمي.

ج- المحور الثالث: دراسات تحليلية للسياسات والتحالفات في المنطقة.

(١) "التحوّط الاستراتيجي في سياسات دول جنوب شرقي آسيا": يحلل استراتيجية التحوّط التي تتبعها دول جنوب شرق آسيا لمواجهة التنافس بين الولايات المتحدة والصين.

(٢) "ديناميكيات القوى الصاعدة والمهيمنة في جنوب شرق آسيا: دراسة تحليلية وفق نظرية توازن المصالح": يحلل ديناميكيات الصراع بين القوى المهيمنة والصاعدة وتشكيل التحالفات.

(٣) "تنافس القوى على إقليم جنوب شرق آسيا (آسيان)": يحلل واقع ومستقبل التنافس الاستراتيجي على الفضاء الآسيوي-الهادئ.

(٤) "الصعود الصيني والآثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي": يحلل التغير في سياسة الصين تجاه النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي.

الجديد في الدراسة:

د- تتميز الدراسة بحدائتها وتناولها للديناميكيات المتسارعة للتنافس الدولي وتأثيرها المباشر على الأمن الإقليمي في شرق آسيا في سياق التحديات الراهنة.

هـ- تسعى لتقديم رؤية جديدة حول تعزيز آليات الأمن التعاوني وإدارة المخاطر، مع التركيز على دور الفاعلين الإقليميين.

و- تركز على توضيح العلاقة بين المصالح المتضاربة للقوى الكبرى والمصالح الأمنية لدول شرق آسيا وكيفية الحفاظ على التوازن.

ز- يتميز البحث بدمجه بين التحليل الكمي والنوعي لفهم أبعاد التنافس وتقديم توصيات مستقبلية.

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

يهدف هذا الفصل إلى وضع أساس نظري ومفاهيمي للدراسة، من خلال توضيح المفاهيم الأساسية واستعراض النظريات التي تفسر ديناميكيات التنافس الدولي في شرق آسيا.

مفهوم التنافس الدولي وأبعاده، ومفهوم الأمن الإقليمي ومقوماته

تُعدّ العلاقات الدولية ساحة معقدة تتشابك فيها مصالح الدول وتتفاعل قواها، وفي قلب هذه التفاعلات يكمن مفهوم التنافس، الذي يُنظر إليه على أنه ظاهرة طبيعية ومتأصلة تعكس السعي الدؤوب للدول لتحقيق مصالحها الحيوية. لا يُفهم التنافس بالضرورة على أنه صراع مباشر أو مواجهة عسكرية، بل هو حالة من الاختلاف في الأهداف أو الوسائل، يمكن أن تتصاعد أو تتراجع حدتها بناءً على طبيعة التفاعلات بين الأطراف.

مفهوم التنافس في العلاقات الدولية

التنافس في العلاقات الدولية هو تعبير عن التنوع في المصالح والطموحات بين الدول، إنه ليس بالضرورة مدمراً، بل يمكن أن يكون حافزاً للتطور والابتكار في بعض الأحيان. ومع ذلك، يكمن الخطر في أن التنافس يمكن أن يتطور إلى صراع إذا ما حاولت دولة ما عرقلة أو منع الآخرين من تحقيق أهدافهم المشروعة. هذا التمييز الدقيق بين التنافس والصراع أمر بالغ الأهمية لفهم ديناميكيات العلاقات الدولية. يرتبط مفهوم التنافس ارتباطاً وثيقاً بعدة مفاهيم أخرى ذات صلة ولكنها تختلف في درجة الحدة والتبعات:

- **الصراع:** يمثل الصراع درجة أعلى من التنافس، حيث يتجاوز الاختلاف مجرد تباين المصالح ليصل إلى نقطة الصدام المباشر. قد يكون الصراع عنيفاً أو غير عنيف، لكنه يتضمن محاولة طرف فرض إرادته على الآخر.

- **النزاع:** يشير النزاع عادةً إلى خلاف قانوني أو سياسي بين دولتين أو أكثر، وقد لا يصل بالضرورة إلى العنف، لكنه يحمل في طياته إمكانية التصعيد إذا لم تتم إدارته بشكل فعال. غالبًا ما يتم تسوية النزاعات عبر الوسائل الدبلوماسية أو القانونية.
- **الأزمات الدولية:** تُعرف الأزمات الدولية بأنها مواقف مفاجئة وغير متوقعة تُهدد المصالح الحيوية لدولة أو مجموعة من الدول، وتنتج عادةً عن تصعيد حاد في الصراع أو النزاع. تتميز الأزمات بضيق الوقت لاتخاذ القرار وارتفاع المخاطر.

مفهوم التدخل

في سياق التنافس والصراعات الدولية، يبرز مفهوم التدخل كسلوك خارجي تقوم به دولة أو مجموعة من الدول بهدف حماية مصالحها، وذلك بالتدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى. يتخذ التدخل أشكالاً متعددة تتراوح بين الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية وصولاً إلى التدخل العسكري المباشر. غالبًا ما يكون التدخل مثيرًا للجدل وينتج عنه تداعيات معقدة على السيادة الوطنية للدول المستهدفة والاستقرار الإقليمي.

تفسير النظرية الواقعية للتنافس الدولي في شرق آسيا

تُقدم النظرية الواقعية إطارًا تحليليًا قويًا لفهم التنافس الدولي، خاصة في مناطق مثل شرق آسيا التي تشهد ديناميكيات قوى معقدة. يرى الواقعيون أن التنافس الدولي مدفوع أساسًا بالمصلحة الوطنية للدول، وأن هذا التنافس هو نتيجة حتمية للطبيعة الفوضوية للنظام الدولي، حيث لا توجد سلطة عليا تفرض النظام وتضمن الأمن. في هذا السياق، تُعدّ القوة، وخاصة القوة العسكرية، الوسيلة الأساسية التي تسعى الدول من خلالها لتحقيق مصالحها وضمان بقائها.

تُقدم النظرية الجديدة، التي يُعدّ كينيث والتز أحد أبرز روادها، تفسيرًا أكثر منهجية للتنافس، حيث تركز على هيكل النظام الدولي نفسه وتأثيره على سلوك الدول. وفقًا للنظرية الجديدة، فإن الهدف الأسمى للدول هو البقاء، وهذا الهدف يدفعها للتنافس على القوة في بيئة دولية لا مركزية. كما تُسهم نظرية الدور في فهم كيف تُفسّر القوى

الكبرى أدوارها في النظام الدولي، وكيف تسعى لأداء هذه الأدوار لتحقيق أقصى قدر من المصالح والأمن.

مفهوم الأمن الإقليمي ومقوماته

يُعدّ مفهوم الأمن، سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي، مفهومًا معقدًا ومتعدد الأبعاد. يُعرف الأمن على أنه شعور بالطمأنينة الناتج عن غياب الخطر وحماية القيم الأساسية التي تُهدد وجود الفرد أو المجتمع أو الدولة. وبصورة أعم، يُمكن تعريفه على أنه التحرر من التهديدات المختلفة التي قد تواجه الأفراد أو المجتمعات أو الدول.

يُبنى الأمن على مجموعة من المقومات الأساسية التي تشمل:

- ❖ المقومات الجيوبوليتيكية: وتشمل الموقع الجغرافي، والموارد الطبيعية، والتحالفات الإقليمية والدولية التي تؤثر على قدرة الدولة على حماية مصالحها.
- ❖ المقومات الاقتصادية: يرتبط الأمن ارتباطًا وثيقًا بالاستقرار الاقتصادي والنمو، حيث تُمكن القوة الاقتصادية الدولة من توفير احتياجات مواطنيها وتمويل دفاعاتها.
- ❖ المقومات الاجتماعية: تُعدّ الوحدة والتجانس الاجتماعي، بالإضافة إلى العدالة الاجتماعية، عوامل أساسية في تعزيز الأمن الداخلي للدولة.
- ❖ المقومات السياسية: تتضمن الاستقرار السياسي، والحكم الرشيد، والمشاركة الشعبية، وسيادة القانون، التي تُسهم في بناء دولة قوية ومرنة قادرة على مواجهة التحديات.

تتفرع مفاهيم الأمن لتشمل مستويات مختلفة:

- أمن الأفراد (حقوق الإنسان): يركز على حماية حقوق وحريات الأفراد من أي انتهاكات، سواء من الدولة أو من أطراف أخرى.

- الأمن الإنساني: يوسع نطاق الأمن ليشمل أمن الأفراد في ظروفهم المعيشية، بما في ذلك الأمن الغذائي والصحي والبيئي.
- الأمن القومي: يشير إلى حماية الدولة ومصالحها الحيوية من التهديدات الداخلية والخارجية، بما في ذلك أمن أراضيها وشعبها ونظامها السياسي.
- الأمن الإقليمي: يُعرّف بأنه التعاون الأمني بين الدول المتجاورة لمواجهة تهديدات مشتركة، وغالبًا ما يتضمن بناء آليات للتشاور والتنسيق وتبادل المعلومات.
- الأمن الدولي: يهدف إلى تحقيق الأمن لجميع الدول في النظام الدولي، ويتحقق ذلك من خلال الاستقرار والتعاون بين الدول.

في سياق تحقيق الأمن الدولي، تبرز آليتان رئيسيتان:

- نظام توازن القوى: يعتمد على فكرة أن السلام والاستقرار يُمكن تحقيقهما من خلال توزيع القوة بين الدول بطريقة تمنع أي دولة من الهيمنة على الأخريات. يقوم هذا النظام على التنافس المستمر بين الدول لضمان توازن القوى.
- نظام الأمن الجماعي: يُعدّ بديلاً لنظام توازن القوى، حيث يرفض الحرب كوسيلة لحل النزاعات، ويدعو إلى تعاون الدول لمواجهة أي عدوان يُهدد السلام والأمن الدوليين.

النظرية الليبرالية والأمن الدولي

على النقيض من الواقعية، ترفض النظرية الليبرالية العلاقات الدولية القائمة على الهيمنة والعنف، وتدعو إلى تنظيمها عبر العقل والقانون والتعاون الدولي. تؤمن الليبرالية بأن الدول يُمكنها تجاوز حالة الفوضى من خلال بناء مؤسسات دولية وقوانين تُنظم سلوكها. يؤكد المذهب المؤسسي الليبرالي الجديد على أن التعاون بين الدول

وتحقيق الأمن الدولي يُمكن أن يتم بفعالية من خلال دور المؤسسات الدولية، التي تُسهم في بناء الثقة وتقليل حالة عدم اليقين بين الدول.

النظريات التأملية

تُقدم النظريات التأملية منظورًا أوسع وأكثر عمقًا لدراسة العلاقات الدولية، حيث تتجاوز التحليلات التجريبية لتركز على الجوانب الفكرية والاجتماعية والتاريخية:

❖ النظرية المعيارية: تُنتقد هذه النظرية اقتصار علم السياسة على المجال التجريبي، وتدعو إلى إيلاء اهتمام أكبر للقيم والمعايير الأخلاقية التي تُشكل سلوك الدول وتفاعلاتها.

❖ نظرية علم الاجتماع التاريخي: تهتم هذه النظرية بتطور المجتمعات والدول عبر الزمن، وكيف تُشكل الأحداث التاريخية والبُنى الاجتماعية التفاعلات الدولية الراهنة.

❖ نظرية ما بعد الحداثة: تُركز هذه النظرية على تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة، وكيف تُستخدم الخطابات والسرديات لإنتاج وتبرير العلاقات القائمة على القوة.

❖ النظرية البنائية: تؤكد هذه النظرية على أن سلوك الدول ليس مجرد نتيجة لمصالح مادية، بل هو نتيجة لتفاعلات اجتماعية وأفكار مشتركة. تُشدد البنائية على دور المعاني المشتركة والقيم والأعراف في تشكيل هويات الدول ومصالحها وبالتالي سلوكها في النظام الدولي.

المبحث الثاني

العلاقة بين التنافس الدولي والأمن الإقليمي

تصاعد التوتر البحري في بحر الصين الجنوبي

يشهد بحر الصين الجنوبي توترات متصاعدة بسبب تداخل مطالبات السيادة، مما يثير قلق دول الآسيان ويزيد من مخاطر الصراع مع تعزيز الولايات المتحدة لوجودها.

سباق التسلح الإقليمي وتأثيراته على الاستقرار في شرق آسيا

دفع تصاعد النفوذ العسكري الصيني دولاً مثل اليابان وكوريا الجنوبية لتعزيز قدراتها والاقتراب من الولايات المتحدة. استراتيجية الولايات المتحدة تركز على "إندو-باسيفيك حر ومفتوح" لموازنة الصين، بينما أدت "دبلوماسية الذئب المحارب" الصينية لتعزيز التحالفات الأمريكية.

دور التحالفات العسكرية المتغيرة

تشهد شرق آسيا تحولات جيوسياسية سريعة مدفوعة بالنفوذ الصيني وتغير السياسة الأمريكية، مما يعيد تشكيل التحالفات العسكرية ويحث دول الآسيان على إعادة تقييم سياساتها.

الأبعاد الاقتصادية والرهانات المشتركة والدلالات السياسية وتوازن المصالح

تسعى الصين واليابان وكوريا الجنوبية لتعزيز التكامل الاقتصادي عبر اتفاقية التجارة الحرة، رغم التحديات السياسية. الاجتماع يعكس توازناً بين المصالح الاستراتيجية والتنسيق التكتيكي، خاصة مع ملف كوريا الشمالية.

تعزيز التعاون الأمني الثلاثي: خطوات ومبادرات

شهدت الفترة الماضية خطوات لتعزيز التعاون الأمني الثلاثي، أبرزها قمة كامب ديفيد التي أكدت على "لا غنى عنه" لمواجهة التحديات وتعزيز التحالفات.

دمج التحالفات الأمريكية: التحديات والآمال والذهاب إلى ما هو أبعد من الخطط

النظرية: التحديات المستقبلية

تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها لتعزيز التعاون الأمني، لكن تبقى تحديات كبيرة أمام التعاون الثلاثي مثل الحاجة إلى تخطيط عسكري مشترك حقيقي.

تأثير الرأي العام والتغيرات السياسية

ستؤثر التغيرات السياسية على التحالف الثلاثي، ويهدف البيان المشترك إلى إرسال رسالة بأن التعاون سيستمر رغم تغيير القادة.

تداعيات التنافس على استقرار مضيق تايوان

أصبحت تايوان محوراً رئيسياً للصراع بين الولايات المتحدة والصين، لأهميتها الجيوبوليتيكية والعسكرية والاقتصادية. تعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها.

مستقبل نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية

يُعد ملف نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية معقداً وحساساً، وتُشكل ترسانة كوريا الشمالية النووية تحدياً كبيراً يتطلب استراتيجيات جديدة.

دور التحالفات العسكرية المتغيرة في شرق آسيا (تتمة)

تؤثر التحالفات على ملف نزع السلاح النووي. التحالف الأمني بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان يُشكل حجر الزاوية، بينما تُعارض الصين وروسيا نشر أنظمة الدفاع الصاروخي الأمريكية.

تحديات الأمن السيبراني في ظل التنافس الدولي في دول منطقة شرق آسيا

يتحول الفضاء السيبراني إلى ساحة تنافس رئيسية بين القوى العظمى، مما يزيد من التحديات الأمنية السيبرانية لدول شرق آسيا.

المبحث الثالث

الخلفية التاريخية والأهمية الاستراتيجية لمنطقة شرق آسيا

تتمتع منطقة جنوب شرق آسيا بأهمية جيواستراتيجية بالغة بسبب موقعها الجغرافي وقيمتها الاقتصادية وأمن ممراتها البحرية.

جغرافيا شرق آسيا وأثرها في تحديد موقعها الاستراتيجي

حظيت جنوب شرق آسيا باهتمام خاص في الدراسات الجيواستراتيجية نتيجة تزايد القدرات والطموحات الوطنية والتشابك الاقتصادي.

الأهمية الجغرافية والاقتصادية والاستراتيجية للمنطقة

تستمد المنطقة أهميتها من موقعها بين الصين والمحيطين الهادئ والهندي، وتضم ممرات بحرية حيوية وغنية بالموارد. تحولت دولها إلى اقتصادات صاعدة بفضل رابطة دول الآسيان.

الأهمية الاستراتيجية للممرات البحرية

تعد المنطقة عند مفترق طرق أكثر الممرين البحريين حركة في العالم، ويمر عبرها نسبة كبيرة من التجارة العالمية والنفط. مضيق ملقا وبحر الصين الجنوبي حيويان للتجارة الدولية ويزخران بالموارد.

التصورات الأمنية في جنوب شرق آسيا

عملت دول جنوب شرق آسيا على صياغة تصورات أمنية متنوعة، وتختلف في تقييمها للتهديدات والفرص المرتبطة بالصين والولايات المتحدة.

مراحل تشكّل النظام الإقليمي في شرق آسيا

تسعى اليابان لتحقيق السلام والازدهار في آسيا والمحيط الهادئ، وتُعتبر الآسيان محورًا للتعاون الإقليمي. تُواصل الصين إجراءات أحادية الجانب في بحر الصين الجنوبي.

تعزيز العلاقات بين اليابان والآسيان

تُمارس الآسيان دورها المحوري، وتدرّك اليابان أهمية استقرارها وتدعم "رؤية مجتمع الآسيان ٢٠٢٥" لتعزيز التكامل في مجالات واسعة.

التعاون الإقليمي في شرق وجنوب شرق آسيا والتعاون مع منطقة ميكونغ وقمة

شرق آسيا

تُشكل العلاقات بين اليابان ودول الآسيان ودور الصين المتنامي محورًا أساسيًا للاستقرار. تُعد قمة شرق آسيا منتدى إقليميًّا حيويًا للحوار، وتساهم اليابان في منطديات إقليمية أخرى.

الإرث الاستعماري وتأثيره على المنطقة

لعب الاستعمار البريطاني دورًا حاسمًا في تشكيل الخريطة السياسية والجغرافية، وفرض مفاهيم غربية أدت إلى صراعات مستمرة وتأثير على الأمن الإقليمي.

الحرب الكورية وتداعياتها على الأمن الإقليمي

تشهد شبه الجزيرة الكورية توترًا متصاعدًا يهدد الأمن الإقليمي، مع تداخل المصالح الصينية والأمريكية.

التحولات السياسية في الصين وتأثيرها الإقليمي

تعيش الصين مرحلة تحول استراتيجي، تسعى لإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية والدولية. سياستها تتمحور حول السيادة والتنمية، وتسعى للهيمنة على محيطها.

السياسة الإقليمية للصين ودور اليابان في آسيا

تُحدد السياسة الإقليمية للصين بأهداف رئيسية مثل استعادة السيادة على تايوان وبسط السيطرة البحرية. اليابان، كقوة اقتصادية، تسعى لاستعادة دورها وموازنة القوى الصاعدة.

تايوان: مركز اختبار السيادة، بحر الصين الجنوبي: الحلم البحري، ميانمار وكوريا الشمالية: شراكة المصالح والدعم المزدوج، بناء المؤسسات البديلة وتعدد الأقطاب

تعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، ويسعى بناء قوتها البحرية من خلال السيطرة على بحر الصين الجنوبي. تعتمد الصين على شراكة المصالح مع ميانمار وكوريا الشمالية، وتسعى لبناء نظام دولي موازٍ.

دور اليابان في المعادلة الإقليمية بعد الحرب العالمية الثانية

حققت اليابان "المعجزة اليابانية" بعد الحرب، وتحولت إلى قوة صناعية كبرى بدعم من الولايات المتحدة. تواجه اليابان تحديات مثل الشيخوخة السكانية وتباطؤ النمو بعد انفجار "البفاعة الاقتصادية".

يُشكل التنافس الدولي ملمحاً بنيوياً للنظام الدولي، وينبع من سعي الدول لتحقيق مصالحها القومية. يجب التمييز بين التنافس والنزاع والأزمة والصراع لفهم التفاعلات الدولية. يُعد التدخل الدولي مظهرًا من مظاهر التنافس، وتُفسر الواقعية سلوك الدول بأنه مدفوع بالمصلحة الوطنية ويسعى لحماية التوازن الإقليمي.

تنظر الواقعية البنيوية إلى بنية النظام الدولي كالمحدد الأهم للتفاعل بين الدول. يمتد مفهوم الأمن الإقليمي ليشمل مجموعة من الدول تتقاسم بيئة جغرافية وتواجه تهديدات مشتركة، مع تطور المفاهيم الأمنية لتشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. تُشكل التحالفات والتعاونات الأمنية بنية النظام الأمني الإقليمي، لكنها قد تُفضي إلى استقطاب يُفاقم هشاشة الأمن. في شرق آسيا، التنافس بين القوى الكبرى يُعيق بناء ترتيبات أمنية جماعية فعالة.

الفصل الثاني

مظاهر التنافس الدولي في شرق آسيا

تُعد شرق آسيا بؤرة للتنافس الدولي نظرًا لأهميتها الجيوسياسية والاقتصادية، ويتجلى هذا التنافس في صعود الصين مقابل سعي الولايات المتحدة للحفاظ على هيمنتها. يستعرض هذا الفصل مظاهر التنافس الأمريكي-الصيني، ودور القوى الإقليمية، والسياسات والتحالفات العسكرية والاقتصادية. شهدت المنطقة تحولات عميقة بعد الحرب الباردة، أبرزها الصعود السريع للصين.

المبحث الأول

التنافس الأمريكي-الصيني

الصعود الصيني: رؤية متعددة الأوجه

لطالما كان صعود الصين محل اهتمام، مركّزًا على نمو اقتصادي هائل. تستند السياسة الخارجية الصينية على مبادئ السلمية والحد، وتجسدت في أطروحات "الصعود السلمي" و"الإخفاء والانتظار". لكن مؤخرًا، بدأت تظهر علامات التحول من الإخفاء إلى الكشف، مثل تعزيز العسكرة في بحر الصين الجنوبي، والتهديد باستخدام القوة في تايوان، وزيادة الإنفاق العسكري.

الاستراتيجيات الأمريكية في مواجهة الصعود الصيني

تتأرجح الولايات المتحدة بين استراتيجيتي "الاحتواء الصلب" و"***" الانخراط الإيجابي *** لمواجهة الصين، مما يعكس ارتباكًا. يُجمع المنظرون على أن التحدي ليس في بروز الصين، بل في تراجع القدرات القيادية الأمريكية، ويتجه العالم نحو "اللاقطبية".

تعزيز الصين لنفوذها الإقليمي عبر مبادرة الحزام والطريق

تروج الصين لمبادرة "الحزام والطريق" كشبكة واسعة لربطها لوجستيًا بالعالم. لكن الانتقاد الدولي ينظر إليها كخطوة جيوسياسية عدوانية، تتهم الصين باستخدام "دبلوماسية فخ الديون" والفساد، وقد أدت إلى حصول الصين على سيطرة على الأصول الأجنبية ووصولًا عسكريًا. تُثير المبادرة مخاوف عسكرية وأمنية لدى شركاء الولايات

المتحدة وحلفائها. يجب على الولايات المتحدة تطوير استراتيجية جيوققتصادية مدروسة وتقديم بدائل.

الرد الأمريكي عبر استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ: احتواء الصين بالتحالفات العسكرية وإعادة الانتشار البحري

تواجه الولايات المتحدة تحديًا غير مسبوق في جنوب شرق آسيا بسبب الصعود الصيني، مما دفعها لتبني استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ لتعزيز نفوذها. استغلت الصين نموها الاقتصادي لتعزيز قواتها العسكرية، مما يشكل تحديًا للبراعة العسكرية الأمريكية. تبنت واشنطن استراتيجيات "الاحتواء" و"الارتباط"، وتعزز تحالفاتها الدفاعية في المنطقة، وتركز على الدفاع الجماعي.

سباق التسلح والتوسع العسكري البحري في بحر الصين الجنوبي

يُعد بحر الصين الجنوبي بؤرة ساخنة لأهميته الاستراتيجية وموارده، وأدت المطالبات المتضاربة إلى توترات. تعتبر الصين حماية سيادتها فيه "مصلحة أساسية"، وقد عززت قدراتها العسكرية البحرية، مما أدى إلى سباق تسلح. ردود الفعل الأمريكية تضمنت "عمليات حرية الملاحة" وتعزيز التحالفات والمناورات العسكرية المشتركة.

دور التحالفات التقليدية للولايات المتحدة في شرق آسيا: مواجهة النفوذ الصيني

المتزايد

تُعد التحالفات الاستراتيجية أساسية لمكانة الدول. تُعزز الولايات المتحدة تحالفاتها في آسيا، لا سيما مع اليابان وكوريا الجنوبية، لمواجهة النفوذ الصيني. يركز التحالف الأمريكي-الياباني على أهداف مشتركة مثل حرية الملاحة وردع القوى الصاعدة. تستند العلاقات مع كوريا الجنوبية إلى معاهدة الدفاع المتبادل وتعاون اقتصادي.

استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

تركز هذه الاستراتيجية الشاملة على خمسة محاور: الحرية والانفتاح، الاتصال، الازدهار، المرونة، والأمن. يُعد تحالف "كواد الرباعي" مثالاً على هذه الرؤية، ويهدف إلى دعم التجارة الحرة وموازنة الهيمنة الاقتصادية للصينية.

التعاون العسكري والاقتصادي مع الهند ودول جنوب شرق آسيا

تُعد العلاقة بين الولايات المتحدة والهند استراتيجية وذات أهمية متزايدة، وتشمل التعاون في التصنيع الدفاعي والتدريبات العسكرية. تُركز واشنطن على تعزيز وجودها عبر شراكات مع دول جنوب شرق آسيا.

تحديات الوجود الأمريكي في آسيا

تُشير تقارير الاستخبارات الأمريكية إلى أن الصين وكوريا الشمالية هما المصدران الرئيسيان للقلق، وتُحاول واشنطن مواجهة هذه التحديات بتعزيز تحالفاتها ووجودها الأمني.

توظيف التكنولوجيا في الصراع الاستراتيجي (الجيل الخامس مثلاً)

يُعد البُعد التكنولوجي في المنافسة الأمريكية-الصينية أعمق من الخلافات التجارية، ويهدف إلى الهيمنة على السوق العالمي، لا سيما في مجال الجيل الخامس (5G). تُتهم هواوي بأنشطة مضادة للأمن القومي. التوتر بين البلدين يعزى إلى خوف الولايات المتحدة من تجاوز الصين، وشعور النخب الصينية بعدم الأمان من القيم الليبرالية.

المبحث الثاني

دور القوى الإقليمية الأخرى (اليابان - روسيا - الهند)

تُشكل القوى الإقليمية، اليابان والهند وروسيا، عناصر حيوية في ديناميكيات السياسة الدولية في شرق آسيا.

اليابان وسياسات التوازن بين الصين والولايات المتحدة

تتبنى اليابان سياسة توازن دقيقة للحفاظ على علاقات مستقرة مع الصين وتحالفها الأمني القوي مع الولايات المتحدة. زارت اليابان بكين لتعزيز الثقة عبر التعاون الثقافي والاقتصادي، رغم التحديات.

القوة الناعمة اليابانية في شرق آسيا: التكنولوجيا والدبلوماسية الاقتصادية

تُعدّ اليابان مثلاً بارزاً في استخدام القوة الناعمة لتعزيز مكانتها، مستفيدة من ثقافتها الشعبية ودبلوماسيتها الاقتصادية، وقد حققت نجاحاً كبيراً كقوة موثوقة في المنطقة.

الهند والصعود الاستراتيجي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

تُعدّ رحلة الهند نحو الصعود كقوة عالمية فريدة، حيث سعت إلى تشكيل العولمة. عززت الهند نفوذها العالمي ودبلوماسيتها الاقتصادية، وركزت على جنوب شرق آسيا بتبني سياسة "الاتجاه شرقاً".

شراكات الهند الاستراتيجية: واشنطن، طوكيو، و"كواد" كتحالف مضاد للصين

يتصاعد القلق الأمريكي من تنامي قوة الصين وروسيا، مما دفع واشنطن لتعزيز تحالفاتها، مثل تحالف أوكوس (AUKUS). تُعد الهند شريكاً استراتيجياً مهماً في مواجهة الصين. الممر الهندي الشرق أوسطى الأوروبى يشكل بديلاً لمبادرة الحزام والطريق.

الهند بين مصالحها الاقتصادية ومخاوفها الأمنية من الصين

تسعى الهند لتحقيق توازن بين مصالحها الاقتصادية ومخاوفها الأمنية من الصين. أعلنت المالديف تلقيها مساعدة عسكرية صينية، بينما افتتحت الهند قاعدة بحرية جديدة. توصلت الهند والصين لاتفاق بشأن تسوية نزاع حدودي معقد في جبال الهيمالايا، مما يهدف إلى تخفيف التوترات.

روسيا كقوة أوراسية: الطموح للعودة إلى شرق آسيا

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، سعى فلاديمير بوتين لتعزيز سلطة الدولة والاقتصاد واستعادة مكانة روسيا كقوة عالمية. تُركز أهداف السياسة الخارجية الروسية على استعادة مكانتها والتعددية القطبية، والتعاون الاستراتيجي مع شركاء الاتحاد السوفيتي السابقين. تُعد العلاقة مع الصين حجر الزاوية في التوجه الأوراسي لروسيا.

العلاقات الروسية-الصينية في شرق آسيا: شراكة تكتيكية أم منافسة صامتة؟

شهدت العلاقات الروسية-الصينية تقارباً كبيراً، رغم إعلان الصين "صداقة بلا حدود" مع روسيا. أصبحت الصين الشريك التجاري الأول لروسيا، واتفق البلدان على دمج مبادرة الحزام والطريق مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. لكن أحداث مثل الغزو الروسي لأوكرانيا دفعت الصين لإعادة تقييم استقرار روسيا، مما يثير تساؤلات حول طبيعة العلاقة.

دور روسيا في النزاعات البحرية: موقفها من بحر الصين الجنوبي

يُشكل بحر الصين الجنوبي نقطة استراتيجية حيوية، وتتنازع عدة دول على السيادة. تتبنى روسيا سياسة حذرة وبراغماتية تجاه نزاعات بحر الصين الجنوبي، مفضلة الحياد للحفاظ على علاقاتها مع دول جنوب شرق آسيا كأسواق لأسلحتها وطاقتها.

المبحث الثالث

السياسات والتحالفات العسكرية

والتنافسات الاقتصادية في شرق آسيا

تُعد منطقة شرق آسيا حيوية واستراتيجية. تسعى الصين لتأكيد نفوذها عبر مبادرات مثل "الحزام والطريق"، مما يدفع دول الجوار لتعزيز تحالفاتها الدفاعية مع الولايات المتحدة. بالمقابل، تُحافظ واشنطن على حضورها التقليدي عبر شبكات التحالفات الأمنية. يمتد التنافس إلى الاقتصاد والتجارة.

التحولات الجيوسياسية في شرق آسيا بعد الحرب الباردة

برزت الولايات المتحدة في بناء وتطوير تحالفات عالمية، خاصة في آسيا، لتحقيق مصالحها، وتتجلى استراتيجيتها الشاملة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مع تعاون اقتصادي وأمني مع الهند ودول جنوب شرق آسيا.

السباق التاريخي للتحالفات الأمريكية في آسيا

تعتمد العلاقات الأمريكية-اليابانية على تحالف استراتيجي بعد الحرب العالمية الثانية، يشمل أهدافاً مشتركة وتواجداً عسكرياً أمريكياً. تستند العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية إلى تاريخ طويل من التعاون الوثيق ومعاهدة الدفاع المتبادل.

استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

تهدف رؤية الولايات المتحدة للمنطقة إلى تعزيز حريتها وانفتاحها وازدهارها، وترتكز على خمسة محاور رئيسية، وتعتمد على مساهمة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

استراتيجية الولايات المتحدة لمواجهة النفوذ الصيني في المحيطين الهندي والهادئ

تركز الاستراتيجية الأمريكية على بناء نظام عالمي قائم على القيم الليبرالية لمواجهة النفوذ الصيني. يمثل "الحوار الأمني الرباعي" تجمعًا غير رسمي مدفوعًا بالخوف المشترك من تصاعد النفوذ الصيني.

التحالفات الجديدة في آسيا: تعزيز التعاون مع الهند ودول جنوب شرق آسيا
تُعتبر العلاقة بين الولايات المتحدة والهند من أهم العلاقات الاستراتيجية، ويمتد التعاون ليشمل الدفاع، الأمن، الطاقة النظيفة، والفضاء. الصين تمثل تهديدًا متزايدًا، بينما تسعى واشنطن للحفاظ على النظام الدولي.

الصين وصعودها كقوة إقليمية: الدوافع والسياسات
شهد النظام الرأسمالي العالمي تحولات جذرية مع صعود الصين، التي استغلت التفاوتات الهيكلية لتعزيز مكانتها العالمية وتقديم نموذج رأسمالية دولة غير ليبرالية. تسعى الصين لتحدي هيمنة الولايات المتحدة وإعادة تشكيل قواعد النظام العالمي.

الجذور الهيكلية للتنافس الأمريكي-الصيني وتكريس الصين لأزمات النظام الرأسمالي الليبرالي العالمي

التنافس بين الولايات المتحدة والصين ليس صراعًا بين نظامين، بل تنافس داخل النظام الرأسمالي نفسه. ساهمت الصين في صياغة قواعد التجارة وتأسيس نظام اقتصادي بديل، وقادت محاولات لإنهاء هيمنة الدولار.

التنافس الأمريكي-الصيني في منطقة جنوب شرق آسيا
يعد التنافس على التفوق التكنولوجي، إلى جانب السيطرة على الممرات البحرية ومناطق النفوذ الاقتصادي والجيوستراتيجي، أبرز ملفات التنافس بين القوتين في جنوب شرق آسيا.

أدوار الولايات المتحدة الأمنية والاقتصادية في شرق آسيا
لطالما كانت الولايات المتحدة قوة محورية في جنوب شرق آسيا. تواجه الهيمنة الأمريكية اليوم تحديات متزايدة من الاقتصادات الناشئة، خاصة الصعود الصيني.

لمواجهة التهديد الصيني، اعتمدت الولايات المتحدة استراتيجيتين رئيسيتين: "الاحتواء (Containment ٢٠٠٠)" و"الانخراط" (Engagement).

تحالفات اليابان وكوريا الجنوبية: الأمن المشترك ومخاوف التهديدات

شهدت العلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية تقارباً لافتاً مدفوعاً بالتهديدات الجيوسياسية المتزايدة من الصين وكوريا الشمالية. تجلت مؤشرات التقارب في تنسيق المواقف وإلغاء القيود التجارية. تواجه هذه التحالفات تحديات ومخاوف مثل ارتباط التحسن بالقيادات الحالية.

بعد الحرب الباردة، برزت الصين كقوة صاعدة، متحديّة الهيمنة الأمريكية. رغم تبني الصين مبدأ "الصعود السلمي" في البداية، بدأت تظهر قوتها مؤخراً، ما أدى إلى تقارب جيرانها مع واشنطن. تتأرجح الاستراتيجية الأمريكية بين الاحتواء والانخراط. تعزز الصين نفوذها العالمي عبر مبادرة الحزام والطريق، بينما تطور الولايات المتحدة استراتيجية شاملة في المحيطين الهندي والهادئ لمواجهة نفوذ الصين المتنامي. تلعب اليابان، الهند، وروسيا أدواراً محورية في هذا التوازن الإقليمي. تجاوز التنافس البعد العسكري إلى صراع اقتصادي-أيديولوجي بين الرأسمالية الليبرالية الأمريكية ورأسمالية الدولة الصينية، ما يهدد استقرار النظام الدولي.

الفصل الثالث:

التداعيات السياسية والاقتصادية والأمنية

للتنافس الدولي في شرق آسيا

يشكل التنافس الدولي، خاصة بين الولايات المتحدة والصين، المحرك الرئيسي لإعادة تشكيل البيئة السياسية والاقتصادية في شرق آسيا. هذه المنطقة، كونها مركزاً للنمو الاقتصادي ومسرحاً للممرات البحرية الحيوية، أصبحت بؤرة اهتمام القوى الكبرى، مما أدى إلى تداعيات سياسية واقتصادية معقدة. فقد فاقم هذا التنافس الاستقطاب السياسي، وأثر على أولويات السياسات الداخلية، ونتج عنه ظهور تحالفات جديدة. اقتصادياً، أدت الاستثمارات الصينية الضخمة والضغط التجاري الأمريكية إلى عدم اليقين واضطراب في سلاسل الإمداد.

المبحث الأول

التداعيات السياسية

بعد الحرب الباردة، تحول بحر الصين الجنوبي إلى بؤرة صراع إقليمي، حيث أصبحت المطالبات بالسيادة رموزاً للكرامة الوطنية، ما غذى النزعة القومية وتآكل الثقة بين دول الآسيان. اعتمدت الآسيان على "طريقة الآسيان" القائمة على التوافق، لكنها أصبحت قيّداً يعيق اتخاذ مواقف حاسمة، مما أتاح للصين مواصلة أنشطتها التوسعية. تباينت مواقف دول الآسيان تجاه الصين، مما أدى إلى انقسام داخلي. كثفت الصين عمليات بناء الجزر الصناعية والمرافق العسكرية، مما دفع دولاً لتعزيز تحالفاتها العسكرية. مع تعثر الآسيان، أصبحت القوى الخارجية كالولايات المتحدة، اليابان، الهند، وأستراليا فاعلة، مما قلل من استقلالية القرار الإقليمي وأظهر فشل الآسيان في إدارة أزماتها.

ديناميكيات التحالفات الأمنية وتوازنات القوى

تشكل التحالفات العسكرية والأمنية في شرق آسيا وسيلة مركزية لإعادة صياغة ميزان القوى. تعزز الولايات المتحدة تحالفاتها الثنائية والمتعددة لمواجهة الصين. جاء تشكيل تحالف "أوكوس" في سبتمبر ٢٠٢١ كرد فعل مباشر على تزايد النفوذ الصيني، ويعكس إرادة أمريكية لإعادة تشكيل المشهد الأمني في آسيا، وقد أدى إلى توترات سياسية. تتبنى الصين "خريطة الخطوط التسع" في محاولة لتوسيع نفوذها، متجاوزة اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ((UNCLOS)، ما يخلق توتراً ويدفع لتحالفات مضادة. أدى أوكوس إلى تعزيز الاصطفاف الغربي وتقليص الهامش الدبلوماسي للدول الإقليمية، ورداً على ذلك، كثفت الصين علاقاتها مع جيرانها عبر مبادرة "الحزام والطريق". أدت السياسة المستقبلية إلى تعقيد بيئة اتخاذ القرار الإقليمي وزيادة المخاوف من الاستقطاب.

تصاعد التوترات الحدودية والنزاعات الإقليمية في جنوب شرق آسيا

على الرغم من نجاحات الآسيان في تخفيف التوترات، فإن تجنب الصراعات لم يؤد إلى تسويات جذرية. يُعد بحر الصين الجنوبي نقطة محورية للتوترات بين الصين

وبعض دول الآسيان. إندونيسيا، رغم تفوقها المادي، لم ترق قيادتها السياسية في إدارة الأمن الإقليمي. يُعاني الإقليم من غياب استراتيجية أمنية موحدة. تعطي دول الآسيان أولوية للسيادة الوطنية ومبدأ عدم التدخل، مما أضعف التعاون الجماعي. تعتمد معظم دول جنوب شرق آسيا نهج "التحوط الاستراتيجي" للحفاظ على علاقات متوازنة مع كل من الولايات المتحدة والصين.

دور القوة الناعمة والصراعات الأيديولوجية في شرق آسيا

تتنافس الدول في شرق آسيا على النفوذ العالمي عبر القوة الناعمة (الثقافة، الاقتصاد، القيم) كأداة للتأثير السياسي غير المباشر. اعتمدت كوريا الجنوبية على "الهاليو" لتوسيع نفوذها، ولعبت اليابان دورًا سياسيًا متميزًا عبر "مبدأ فوكودا" و"اليابان الرائعة". دمجت الصين القوة الناعمة في استراتيجياتها السياسية الكبرى، مستخدمة أدواتها الثقافية والتعليمية للترويج لصورتها. تُسهم القوة الناعمة في تعميق الصراعات الأيديولوجية وتؤثر على ترتيب الأولويات الأمنية الإقليمية.

التأثير على الاستقرار السياسي الداخلي للدول الإقليمية في منطقة شرق آسيا

تُعد جنوب شرق آسيا نقطة محورية في المشهد الجيوستراتيجي، وبؤرة للتنافس بين القوى الكبرى، مما يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الاستقرار السياسي الداخلي لدولها. المنطقة مثقلة بإرث طويل من الصراعات التاريخية، وتُعد شديدة التنوع عرقيًا ودينيًا. يجد القادة الإقليميون أنفسهم مجبرين على تحقيق توازن دقيق بين القوتين. تعتمد اقتصادات دول جنوب شرق آسيا بشكل كبير على التجارة الخارجية، مما يجعلها عرضة لتقلبات الأسواق العالمية. لا تزال الآسيان تُعاني من غياب وحدة القرار السياسي بسبب تباين أولويات أعضائها.

صعود القوى الإقليمية الجديدة وتأثيرها على التوازن السياسي

شهدت المنطقة تحولات جيوسياسية عميقة مع صعود قوى إقليمية جديدة. تراجع الهيمنة الأمريكية التقليدية، مما فتح المجال أمام قوى صاعدة. شهدت الصين نهضة اقتصادية ضخمة وتطويرًا متسارعًا لقدراتها العسكرية، وترافق هذا الصعود مع سياسة خارجية أكثر طموحًا. تجد دول جنوب شرق آسيا نفسها أمام خيار استراتيجي صعب للموازنة

بين شراكة أمنية تقليدية مع واشنطن وشراكة اقتصادية متنامية مع بكين. سعت واشنطن لاحتواء التمدد الصيني عبر إعادة تفعيل تحالفاتها وعقد اتفاقيات دفاعية جديدة مثل AUKUS.

المبحث الثاني

التداعيات الاقتصادية

التداعيات الاقتصادية للعلاقات الأمريكية الصينية: حرب باردة جديدة وتنافس على

الهيمنة

تشهد العلاقات الأمريكية الصينية تحولاً كبيراً نحو المواجهة المباشرة، والتي يطلق عليها "حرب باردة جديدة"، تتجلى في حرب تجارية شرسة. تتهم الولايات المتحدة الصين بانتهاج ممارسات تجارية غير عادلة، بينما تسعى الصين لتقليل اعتمادها على الصادرات وتعزيز الاكتفاء الذاتي.

دور مجموعة البريكس في دعم التنمية الاقتصادية

برزت مجموعة البريكس كتحالف دولي يعيد تشكيل النظام الاقتصادي والسياسي العالمي. تسعى البريكس لتعزيز النمو الاقتصادي وتقليل الاعتماد على المؤسسات المالية والعملات الغربية، وتُعد قوة مضادة للنظام العالمي القائم. يمتد تأثير البريكس إلى شرق آسيا، حيث تُسهم في دعم البنية التحتية وتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي.

التداعيات الاقتصادية للتنافس على الموارد الطبيعية والممرات البحرية الحيوية في

شرق آسيا

تُعد المضائق البحرية الحيوية شرايين رئيسية للتجارة الدولية، وتأمين حرية الملاحة فيها أساسي لاستقرار الأسواق العالمية. تُدرك الولايات المتحدة أهمية المنطقة وتُركز على ضمان حرية الملاحة. شكلت دول جنوب شرق آسيا تحالفات اقتصادية مثل الآسيان لتعزيز التكامل الاقتصادي. يخلق التنافس بين القوى الكبرى بيئة محفزة للاستثمار والابتكار.

الصين والنمو الاقتصادي الآسيوي

تُثير الصين اهتمامًا بناتجها المحلي الإجمالي رغم تباطؤ نموها. توقفت موجات النمو التي أعقبت الحرب العالمية الثانية في اقتصادات آسيا، باستثناء سنغافورة وهونغ كونغ. وقعت دول مثل ماليزيا وتايلاند وإندونيسيا في "فخ الدخل المتوسط".

التحديات الاقتصادية لدول شرق آسيا

واجهت الصين نموًا مذهلاً لثلاثة عقود، لكن مستقبلها الاقتصادي يواجه تحديات. تُعد كوريا الجنوبية نموذجًا فريدًا للتحويل الاقتصادي، ولعبت شركات التشايبول دورًا محوريًا في "المعجزة على نهر الهان". انخفض معدل النمو الاقتصادي المحتمل لكوريا، وتواجه تحديات رئيسية لرفعه، منها أسرع معدل شيخوخة سكانية.

المبحث الثالث

التداعيات الأمنية والعسكرية

تُعد شرق آسيا منطقة جيوسياسية ديناميكية تتقاطع فيها مصالح قوى عالمية وإقليمية، مما يجعلها بؤرة لصراع النفوذ العالمي.

خريطة التنافس الدولي في شرق آسيا: تحليل الأطراف المتنافسة وأهدافهم

الاستراتيجية

- الولايات المتحدة: تسعى للحفاظ على هيمنتها العالمية عبر تعزيز وجودها العسكري والأمني في شرق آسيا، وتعتمد استراتيجية "الاحتواء البحري" ودعم التحالفات الدفاعية مثل أوكوس (AUKUS) وكواد (QUAD).
- الصين: تتحرك برؤية استراتيجية لبسط نفوذها في محيطها الحيوي كمقدمة لصعودها العالمي. تسعى للسيطرة على المحيطين الهندي والهادئ، وفرض سيادتها على بحر الصين الجنوبي، وضم تايوان. تبنت الصين استراتيجية "الاستعداد للحرب".
- روسيا: رغم قيودها بسبب حرب أوكرانيا، تسعى روسيا للعب دور دولي في شرق آسيا، وتركز على تعزيز علاقاتها مع الصين.

- اليابان وكوريا الجنوبية: تلعبان دورًا محوريًا في استراتيجية أمريكا لمواجهة الصين، وتعملان على تنويع شراكتهما لمواجهة التهديدات المتزايدة.

سباق التسلح في شرق آسيا: بين الردع والتصعيد

تشهد منطقة شرق آسيا تصاعدًا مستمرًا في الإنفاق العسكري وسباقًا محمومًا على التسلح. ارتفع الإنفاق العسكري العالمي بنسبة ٩.٤% عام ٢٠٢٤. تسعى الصين لتعزيز قدراتها العسكرية لتحقيق هدفها الاستراتيجي في فرض نفوذها الإقليمي. يشهد شرق آسيا سباق تسلح متفاقم تقوده الولايات المتحدة والصين. يرى الخبراء أن استعراض القوة والتسلح قد يحقق ردعًا نسبيًا، ولكن يُحذر من أن التسلح المفرط قد يؤدي إلى اشتعال الصراعات بشكل مفاجئ.

الأمن البحري ونزاعات بحر الصين الجنوبي

يُعد بحر الصين الجنوبي منطقة جيوسياسية شديدة الحساسية، تتداخل فيها المطالبات الإقليمية لدول عديدة مع مصالح القوى الكبرى.

التحالفات العسكرية وأثرها على التوازن الإقليمي

تمثل التحالفات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة مع اليابان وكوريا الجنوبية حجر الزاوية في معادلة الأمن الجماعي في شرق آسيا.

تداعيات سباق التسلح العالمي الجديد

أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى زيادة الإنفاق العسكري الأوروبي، بينما أظهرت الصين تقدمًا ملحوظًا في نفوذها العالمي. التجارب النووية لكوريا الشمالية أدت إلى مخاوف أمنية في اليابان.

استراتيجية الردع النووي لكوريا الشمالية

تمتلك كوريا الشمالية قدرات ردع نووي وصاروخي متطورة، وتعتمد عليها في سياستها تجاه الولايات المتحدة. تُستخدم التجارب النووية والصاروخية كوسيلة دعائية وأداة ضغط في المفاوضات.

الأمن السبيرانى كواجهة جديدة للتنافس العسكرى

أفضت التغيرات الرقمية المتسارعة إلى تحول الفضاء الإلكتروني ليكون أحد مجالات التنافس والصراع بين القوى الدولية، ومكانًا لمواجهة بين الأفكار والإرادات. تُعتبر الولايات المتحدة الدولة الأكثر تفوقًا في هذا المجال.

الاستراتيجيات العسكرية الصينية في ضوء "الصعود السلمى" والتحول نحو القوة

الصلبة

تدرك القيادة الصينية ضرورة توافر القوة العسكرية التي تتناسب مع الوضع الاقتصادي والسياسي للبلاد، مما دفع الجيش التحرير الشعبى الصينى في مواصلة برنامج التحديث العسكرى الشامل.

الخاتمة:

يشكل التنافس الدولى سمة أساسية للنظام العالمى، ينبع من سعى الدول لتحقيق مصالحها وتوسيع نفوذها في بيئة تقتقر إلى سلطة عليا منظمة. يُعد التدخل الدولى أحد أبرز مظاهر هذا التنافس، حيث تلجأ القوى الكبرى إلى القوة العسكرية والنفوذ لتحقيق مصالحها الاستراتيجية.

تنظر الواقعية البنوية إلى بنية النظام الدولى وعدد الأقطاب المهيمنة كمحدد رئيسى للتفاعل، بينما ترى نظرية الدور أن الدول تسعى لأداء أدوار تتوافق مع تصوراتها الذاتية. يُعد الأمن الإقليمى امتدادًا للأمن القومى، ليشمل مجموعة من الدول التي تتقاسم بيئة جغرافية وتهديدات مشتركة. وقد تطورت المفاهيم الأمنية بعد الحرب الباردة لتشمل أبعادًا اقتصادية، اجتماعية، سياسية، وثقافية.

في شرق آسيا، تحدى صعود الصين الهيمنة الأمريكية التقليدية. تبنت الصين في البداية "الصعود السلمى" لكنها تحولت لاحقًا إلى إظهار قوتها، خاصة في بحر الصين الجنوبى وتايوان. فى المقابل، تتأرجح الاستراتيجية الأمريكية بين الاحتواء والانخراط. تعزز الصين نفوذها العالمى عبر مبادرة "الحزام والطريق"، بينما طورت الولايات المتحدة استراتيجية شاملة فى المحيطين الهندى والهادئ. يتجاوز التنافس فى شرق

آسيا البعد العسكري ليشمل صراعًا اقتصاديًا-أيديولوجيًا. أخيرًا، تعتمد كوريا الشمالية في استراتيجيتها للردع النووي على تطوير مستمر لقدراتها النووية والصاروخية.

التوصيات:

لتعزيز الاستفادة من التنافس الدولي في شرق آسيا لصالح الأمن الإقليمي المصري تُقدم هذه التوصيات لتعزيز السياسات والاستراتيجيات المصرية في المجالات السياسية، الاقتصادية، العسكرية والأمنية، والاجتماعية والتكنولوجية.

(١) في المجال السياسي:

- تعزيز العلاقات السياسية مع الدول الآسيوية الكبرى غير المتحيزة (اليابان، الهند، كوريا الجنوبية): يهدف إلى تنويع الشراكات السياسية المصرية والاستفادة من خبرات هذه الدول. الجهات المنفذة: وزارة الخارجية، رئاسة مجلس الوزراء، البعثات الدبلوماسية. المدى الزمني: قصير (حتى نهاية ٢٠٢٨).
- تأسيس مركز وطني للدراسات الآسيوية والاستشراف الاستراتيجي للتنافس الدولي: لإنتاج معرفة استراتيجية ودعم صانع القرار. الجهات المنفذة: الهيئة العامة للاستعلامات، وزارة التعليم العالي. المدى الزمني: متوسط (حتى نهاية ٢٠٣٢).
- الانخراط في مبادرات الحوكمة الدولية متعددة الأطراف ذات الصلة بآسيا والمحيط الهادئ: لتعزيز قدرة مصر على التأثير في قضايا التجارة والأمن البحري. الجهات المنفذة: وزارة الخارجية، وزارة التجارة والصناعة. المدى الزمني: بعيد (حتى نهاية ٢٠٤٠).

(٢) في المجال الاقتصادي:

- تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية مع دول مجموعة البريكس والانخراط النشط في آليات بنك التنمية التابع لها: لتفعيل عضوية مصر في هذا الكيان المالي للحصول على تمويل ميسر. الجهات المنفذة: وزارات الخارجية والمالية، البنك المركزي. المدى الزمني: قصير (حتى نهاية ٢٠٢٨).

- إنشاء مناطق صناعية وتجارية مشتركة مع الدول الآسيوية ذات الاستثمارات النشطة في أفريقيا (الهند، الصين، كوريا الجنوبية): لتعزيز الربط الاقتصادي المصري الآسيوي وجذب الاستثمارات. الجهات المنفذة: وزارات التجارة والصناعة، هيئة قناة السويس. المدى الزمني: متوسط (حتى نهاية ٢٠٣٢).
- بناء منظومة استراتيجية لتطوير التجارة البحرية المصرية وتعزيز دور الموانئ في سلاسل الإمداد الآسيوية: للاستفادة من التحولات في شرق آسيا لتعزيز موقع مصر كمحور رئيسي. الجهات المنفذة: وزارة النقل (قطاع النقل البحري)، هيئة قناة السويس. المدى الزمني: بعيد (حتى نهاية ٢٠٤٠).

(٣) في المجال العسكري والأمني:

- تعزيز القدرات السيبرانية العسكرية وبناء منظومة أمن سيبراني متكاملة لحماية البنية التحتية الحيوية: لتطوير القدرات الدفاعية السيبرانية. الجهات المنفذة: وزارة الدفاع، الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات. المدى الزمني: قصير (حتى نهاية ٢٠٢٨).
- تطوير القدرات البحرية المصرية لتأمين الممرات الملاحية وتعزيز الوجود البحري في البحر الأحمر والبحر المتوسط: لتأمين طرق الملاحة الحيوية. الجهات المنفذة: القوات البحرية المصرية، هيئة قناة السويس. المدى الزمني: متوسط (حتى نهاية ٢٠٣٢).
- إنشاء مركز استراتيجي مصري لدراسة التحولات العسكرية والأمنية في آسيا وتأثيرها على الشرق الأوسط: لتوفير منصة تحليلية لمتابعة التغيرات الأمنية. الجهات المنفذة: وزارة الدفاع (هيئة البحوث العسكرية)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. المدى الزمني: بعيد (حتى نهاية ٢٠٤٠).

(٤) في المجال الاجتماعي

- إطلاق برنامج وطني للتثقيف الجيوسياسي المجتمعي لتعزيز الوعي العام بالتغيرات الدولية وتأثيرها على الأمن القومي: لبناء مجتمع أكثر وعيًا. الجهات المنفذة: وزارات التربية والتعليم والتعليم العالي، الهيئة العامة للاستعلامات. المدى الزمني: قصير (حتى نهاية ٢٠٢٨).
- تطوير سياسات الحماية الاجتماعية المستجيبة للتغيرات الدولية وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية: لتطوير نموذج حماية اجتماعية مرنة. الجهات المنفذة: وزارات التضامن الاجتماعي والمالية والتخطيط. المدى الزمني: متوسط (حتى نهاية ٢٠٣٢).
- تعزيز الاندماج الاجتماعي الإقليمي من خلال التعاون مع تجمع البريكس وتوسيع الاستفادة من بنك التنمية التابع له: لدعم البرامج الاجتماعية المشتركة. الجهات المنفذة: وزارات التخطيط، الخارجية، الصحة. المدى الزمني: بعيد (حتى نهاية ٢٠٤٠).

(٥) في المجال التكنولوجي:

- تعزيز أمن البنية التحتية الرقمية للدولة وتحديث نظم الحماية السيبرانية: لتطوير منظومة وطنية متكاملة للأمن السيبراني. الجهات المنفذة: الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، المركز الوطني للاستعداد لطوارئ الحاسبات والشبكات. المدى الزمني: قصير (حتى نهاية ٢٠٢٨).
- إنشاء صندوق سيادي وطني للاستثمار في التقنيات الناشئة (الذكاء الاصطناعي، الحوسبة الكمومية، إنترنت الأشياء): لتمويل وتوجيه الاستثمارات في مشروعات بحثية. الجهات المنفذة: وزارة التخطيط، هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات. المدى الزمني: متوسط (حتى نهاية ٢٠٣٢).

- إطلاق "الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي الشامل" لتعزيز البنية التكنولوجية في جميع محافظات الجمهورية: لرقمنة الخدمات الحكومية وتحسين البنية التحتية الرقمية. الجهات المنفذة: وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وزارة التنمية المحلية. المدى الزمني: بعيد (حتى نهاية ٢٠٤٠).

قائمة المراجع

المصادر باللغة العربية

أولاً: الكتب والمراجع العلمية

- ١- أبو خزام، إبراهيم. *الحروب وتوازن القوى*. عمان: دار الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
- ٢- أحمد، أحمد يوسف، ومحمد زباره. *مقدمة في علم العلاقات الدولية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،
- ٣- أيوب، مدحت. *الأمن القومي العربي*. مصر: مركز البحوث العربية، ٢٠٠٣.
- ٤- بدوي، محمد طه. *مدخل إلى علم العلاقات الدولية*. بيروت: الدار المصرية للطباعة، ١٩٧١.
- ٥- جندلي، عبد الناصر. *التنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظريات التكوينية*. الجزائر: دار الخلدونية، ٢٠٠٧.

ثانياً: الرسائل العلمية:

- ١- أشرف، نسيبة. "مقاومة الهيمنة في النظام العالمي: دراسة في أنماط ونماذج مقارنة منذ نهاية الحرب الباردة." رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٢٠.
- ٢- بوكروش، دلال، وبويا كركور. "سباق التسلح وأثره على استقرار النظام الدولي بعد الحرب الباردة: بحر الصين جنوباً." دراسة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيجل، الجزائر، ٢٠١٦.
- ٣- بلمادي، سفيان. "جيوسياسية المضائق البحرية الاستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة: مضيق ملقا وأثره على أمن الطاقة الصيني أنموذجاً." دراسة بحثية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ٢٠١٥.
- ٤- برقوق، سالم. "إشكالية مفهوم التدخل وعدم التدخل في العلاقات الدولية." رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم الدبلوماسية والعلاقات الدولية، ١٩٩٤.

ثالثاً: الدوريات العلمية:

- ١- أبو عمرة، رنا. "منظمة الدول الأمريكية بين إرث الماضي وتطلعات المستقبل" *مجلة السياسة الدولية*، 51 العدد ٢٠٦ (أكتوبر ٢٠١٦).
- ٢- الأشعل، عبد الله. "تطور مركز الفرد في القانون الدولي خلال العقود الأربعة الأخيرة" *مجلة السياسة الدولية*، العدد ١٦١ (٢٠٠٥).
- ٣- الأصفهاني، نبيهة. "مستقبل التعاون الروسي- الإيراني في ضوء التقارب الأخير" *السياسة الدولية*، 36 العدد ١٤٤ (أبريل ٢٠٠١).
- ٤- بدر، غزلان محمود عبد العزيز. "الصعود الصيني والآثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي" *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة*، 21 العدد ٤ (٢٠٢٠).
- ٥- بن عنتر، عبد النور. "تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية" *مجلة السياسة الدولية*، العدد ١٦٠ (٢٠٠٥).

خامساً: الصحف والمجلات:

- ١- عياد، بهاء الدين. "كيف تغيرت سوق السلاح العالمية بعد عام من الحرب في أوكرانيا؟" *اندبننت عربية*، فبراير ٢٠٢٣.
- ٢- غوبتا، براكريتي. "العلاقات الأميركية - الهندية في عهد بايدن" *الشرق الأوسط*، ديسمبر ٢٠٢٠.

سادساً: شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

- ١- أبو ارشيد، أسامة. "تصعيد ترامب مع الصين: قلة خبرة أم إرهابات نهج جديد في العلاقات الأمريكية - الصينية." *سلسلة تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات*، يونيو ٢٠١٦.
- ٢- أبو ارشيد، أسامة. "جولة بايدن الآسيوية: احتواء الصين بوصفه هدفاً استراتيجياً." *سلسلة تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات*، يونيو ٢٠٢٢.
- ٣- أبو ارشيد، أسامة. "المنافسة الجيوستراتيجية الأمريكية - الصينية على نظام عالمي جديد." *سلسلة تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات*، أبريل ٢٠٢١.

- ٤- أبو ارشيد، أسامة. "هل تنجح المساعي الأمريكية الأخيرة لاحتواء الصين." سلسلة تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، أكتوبر ٢٠٢١.
- ٥- "اتفاق أوكوس.. وسيلة ردع مستقبلي في النزاع على بحر الصين الجنوبي." هسبريس.
- ٦- البهي، رغدة. "أبعاد التطور في القدرات السيبرانية الروسية عقب الحرب الأوكرانية." مركز انترريجنال للتحليلات الاستراتيجية، مصر، ١٨ يونيو ٢٠٢٣.

Sources

Official Documents

- (1) ASEAN Secretariat. *ASEAN Agreement on the Movement of Natural Persons*.
- (2) ASEAN Secretariat. *ASEAN Framework Agreement on Services*.
- (3) ASEAN Secretariat. *ASEAN Key Figures 2018*. Jakarta: ASEAN Secretariat, 2018.
- (4) Ministry of Economy, Trade and Industry (METI), Japan. *Vision Japan-Saudi 2030*. 2017.

Books and Scholarly References

- (1) Acharya, Amitav. *The Quest for Identity: International Relations of Southeast Asia*. Oxford: Oxford University Press, 2000.
- (2) Allison, Graham T. *Destined for War: Can America and China Escape Thucydides's Trap?*. Boston: Houghton Mifflin Harcourt, 2017.
- (3) Beausang, Francesca. *Globalization and the BRICs: Why the BRICs Will Not Rule the World for Long*. New York: Palgrave Macmillan, 2012.

- (4) Berowitz, M., and P. G. Bock. *American National Security*. New York: Free Press, 1965.

Theses and Dissertations

- (1) Nguyen, Thi Hai Yen. "Sino-American Interactions in Southeast Asia: 1991–2015, Implications for Vietnam." PhD diss., University of Wollongong, Faculty of Law,
- (2) Suryodipuro, Sidharto R. "Implications of Sino-American Strategic Competition on Southeast Asia's Post-Cold War Regional Order." Master's thesis, Naval Postgraduate School, Monterey, CA, 2003.

Academic Journals

- (1) Acosta, Gerard M. "China's Grand Strategy 'One Road, One Belt': Built on Weaponizing the Global Supply Chain." *Journal of Defense Transportation* 76, no. 6 (2020).
- (2) Akamatsu, K. "A Historical Pattern of Economic Growth in Developing Countries." *The Developing Economies* 1, no. 1 (March–August 1962).
- (3) Andreïtchouk, Elena, and Nikita Louzounov. "Prospects for the Development of Trade between Russia and China." *Tamojennaya politika Rossii na Dalnem Vostoke* 60, no. 3 (2012).
- (4) Art, Robert. "The United States and the Rise of China: Implications for the Long Haul." *Political Science Quarterly* 125, no. 3 (2010).
- (5) Azar, Edward, and C. I. Moon. *National Security in the Third World*. Maryland: Center for International Development and Conflict Management, University of Maryland, 1988.

Newspapers and Magazines

- (1) Allison, Graham. "The Thucydides Trap: Are the U.S. and China Headed for War?" *The Atlantic*, September 24, 2015.

- (2) Atkinson, Robert D. “How to Win the U.S.-China Economic War: The First Step Is Calling It What It Is.” *Foreign Policy*, November 8, 2022.
- (3) Banda, Ankit. "Exclusive: Revealing Kangson, North Korea’s First Covert Uranium Enrichment Site." *The Diplomat*, July 13, 2018.

Internet Resources

- (1) "About ASEAN.” Association of Southeast Asian Nations (ASEAN).
- (2) "About the Liberal Democratic Party (LDP).”
- (3) Albright, David. "North Korea's Nuclear Weapons Arsenal: New Estimates of its Size and Composition." Institute for Science and International Security, April 10, 2023.
- (4) Allison, Graham, Kevin Klyman, Kara Barbesino, and Hugo Yen. “The Great Tech Rivalry: China vs. the U.S.” Belfer Center for Science and International Affairs, Harvard Kennedy School, 2021.
- (5) Anwar, Anu. "Belt and Road Initiative: What's in it for China?" East-West Center, November 1, 2019.